

853 قصة التحكيم بين الخوارج وعلي بن أبي طالب - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

ولما قابل عليه التحكيم على مضد ورغم ورغم انه كارها له واتفقوا ان يحكموا ابا موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية قاموا قالوا كيف تحكم الرجال في دين الله - [00:00:00](#)

ما انتم اللي الزمتموا علي ابن ابي طالب بالقبول التحكيم ما انتم اللي الزمتموه بقبول التحكيم. لما الزموه بقبول التحكيم رجعوا يقولوا لي كيف تحكم الرجال لا حكم الا لله. وبدأوا يرددون في صفوف جيشهم لا حكم الا لله. فلما سمعها علي بن ابي طالب قال كلمة حق اريد بها - [00:00:16](#)

فصارت مثلا اول ما سبق الكلمة حق اريد بها باطل. صحيح لحكم الله هذا صحيح. لكنهم لم يريدوا بها الحق وانما ارادوا بها الباطل وانحازوا الى قرية حارة او حوروراء قرب البصرة - [00:00:38](#)

ولما انحازوا اليها ارسل لهم عبدالله بن عباس. قال ليش؟ ايش اللي خلاكم تخرجون على علي بن ابي طالب؟ قالوا ضيع الدين علي ضيعوا في ايه؟ قال يحكم رجال في دين الله. قال طيب ربنا ما قال لما واحد في حاج يقتل ظبي ولا يقتل آا انعامه ولا يقتل ارنب. وهو - [00:00:54](#)

قال يحكم به ذوى عدل منكم هو يبي يجي ملك من السما يحكم بين الناس اذا ضيعهم. هو لابد اللي يحكم رجل يحكم بشريعة الله. ما هو بيوجب الحكم من عنده. انما يحكم بشريعة الله - [00:01:13](#)

علي حكمهم ليحكموا بشريعة الله. ما هو ليحكموا بحكم عند انفسهم قالوا طيب ليش كذا وليش كذا؟ المهم رفضوا ان ينصاعوا الى علي وضموا حوالي اتناشر الف اتناشر الف خارج على دين محمد عليه الصلاة والسلام وعلى الخير بن راشد علي. وانحازوا الى قرية الى النهروان. وهم في الطريق الى النهروان - [00:01:27](#)

كل من شف من المسلمين يهربون من طريقهم عاملين متدينين لكن دي المسيلمة الكذاب ودي السجح. فلما مروا بالطريق وجدوا رجلا يهرب وفي عنقه مصحف مصحف عامل له مخلفي انا عشان دايم يقرأ القرآن - [00:01:52](#)

مسكوه وهو يرتدي قالوا لو من انت يا رجل؟ قال انا عبد الله ابن خباب ابن الارك قال لهم انا عبد الله ابن خباب ابن الارك ابوك صاحب النبي محمد - [00:02:12](#)

صلى الله عليه وسلم قال نعم أبي هو صاحب رسول الله قالوا حدثنا عن ابيك حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سمعت ابي يقول قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة - [00:02:28](#)

القاعد فيها خير من القائد والقائم فيها خير من الماشي فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول فلا تكون عبد الله القاتل ان استطعت ان تكون عبد الله المقتول فلا تكن يعني لو قتلت لا تمد ايدك للقتلات - [00:02:45](#)

اللي ما قال في عهد ابن ادم لان بسط الى يدك لتقتلني انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من - [00:03:05](#)

النار وذلك جزاء الظالمين قالوا له وش رأيك في ابو بكر وعمر لما حدثهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال وش تقول في ابو بكر وعمر؟ فائني عليهما خيرا - [00:03:15](#)

وهم اهل للثناء رضي الله عنه قالوا صدق. ابو بكر وعمر يستحقان يستحقان الثناء. وش تقول في عثمان وعلي قال عثمان وعلي من عباد الله الصالحين من اصحاب محمد قالوا اذا انت ما تعرف الدين - [00:03:28](#)

انت تتبع الاسماء الكبيرة وتتبع الرجال على اسمائهم هذا اللي في عنقك ده وشو؟ قال مصحف. قال له هذا المصحف اللي في عنقك يأمرنا بقتلك قال لهم رضي الله عنه ورحمه ما احيا كتاب الله فاحيوا وما امات كتاب الله فاميته - [00:03:44](#)

يعني قال لهم اذا كنتم تتبعون المصحف احنا نتبع المصحف. اللي يحيه المصحف يحيى واللي يقتله المصحف يقتل فتقرب اليه تقدم اليه رجل منهم عليه لعنة الله يقال لهم اسمع ابن قدرى وذبحوه على حافة النهر حتى صار دمه يجري فوق الماء - [00:04:03](#)

ثم دخلوا على زوجته او على جاريتها وهي حامل وبقر وبطنها وبجوارهم رجل نصراني كما ذكر غير واحد من علماء علم الاديان. ذكر من علماء علم الله والنحل. ذكر غير واحد منهما من كتب التاريخ - [00:04:21](#)

انه كان واحد نصراني قريب منهم ينظر ويرقب الحركة فقالوا له يا رجل لمن هذه النخلة؟ قال النخلة هذه لي. نصراني يقول لهم. النخلة هذه لي قالوا له انت وش دينك؟ قال نصراني البعيد - [00:04:36](#)

قال له كم تباع علينا اقسام الرخلة؟ قال لكم مجاناً بدون قروش. خدوها خدوها على طول بس ما ابي منكم شي. من الخوف طبعاً والرعب قالوا كيف نظمت؟ كيف نظلمك ولا ناخذ النخلة اللي بالقروش؟ قال تقتلون عبد الله ابن خباب. ولا تغدو النخلة الا بقروش. فقال بعضهم لبعض استوصوا بذمة - [00:04:54](#)

نبيكم احفظوا ذمة نبيكم. يعني النصراني والنبي اشار الى ذلك ان هؤلاء الخارجين يتعاملون معنا النصراني ويقتلون المسلمين يتراحمون مع النصراني ويقتلون المسلمين لذلك هذا قال استوصوا بذمة نبيكم خيراً. قال يعني يعني الان يحبون النصراني لان النبي قال استوصوا بذمة نبيكم خيراً - [00:05:14](#)

يقتلون عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنه وعن ابيه ولما وصلوا الى النهر وان جاهاهم علي قبل بدء المعركة اتناشر الف. اتناشر الف خارج. قال لهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:05:39](#)

تتجمعون علي ايش اللي غضبكم علي وخرجكم علي قالوا افعالكم المنحرفة هذي. قالوا ايش اللي انا انحرفت بيه قالوا حكمت الرجال في دين الله ما انتم اللي الزموت قال انا ما حكمت الرجال ليحكموا من عندهم وانما يحكموا بشريعة الله. وربنا قال يحكم به ذوى عدل منكم. وقالوا ايه - [00:05:56](#)

واني غبتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهلهم وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحه ينفق الله بينهم قال الكثير منهم صدق قال وش تنجو من غير هذا؟ قالوا غير هذا ان احنا يوم معركة الجمل كنا معك - [00:06:17](#)

فابحت لنا اموال اموالهم ولم تبح لنا نساءهم ابحت لنا اموال اللي قاتلناهم يوم الجمل. يعني عائشة وطلحة والزبير في معركتهم مع علي رضي الله عنه وهي كانت تدبير يهودي. كان هم برؤاء منه. انما دس عليهم دسا رغم انوفهم وبدون قصد منهم وبدون تدبير رضي الله عنه. من تدبير - [00:06:35](#)

اليهودي لعنة الله عليه وعلى لديه. كانوا معه من اعداء الله واعداء المرسلين فلما انتهت المعركة اعطيتنا اموالهم ولم تعطنا نساءهم ليش ما وزعت علينا النسوان؟ سبايا لنا العجيب اما الاموال - [00:06:59](#)

فقد اخذوا من بيت مال المسلمين شيئاً فهذا منهم يعني يا من بيت مال المسلمين واما النساء لو ان اما النساء والذرية فله اسمع يا ابني انا سألت السؤال اسمع يا ابني يا اللي سألت السؤال - [00:07:18](#)

واما النساء والذرية فلهم حكم الاسلام بحكم دار الاسلام. نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويقوموا للصلاة ويؤتون الزكاة ويصلون واحب شيء الى قلوب ان تحكم شريعة النبي محمد. ولو الواحد منهم منذ يقتل وتحكم شريعة رسوله واحب اليه من كل شيء - [00:07:32](#)

قال انما انما ان اما النساء والذرية فلهم حكم الاسلام بحكم دار الاسلام طيب يقول لهم لو انا اعطيتكم النسوان مين كان اللي ياخذ عائشة في سهمه من منكم اللي كان يرضى ان تصير ام المؤمنين عائشة - [00:07:51](#)

سبية له مملوكة له يطأها بملك اليمين فخلجوا لعنة الله عليهم وتمن تلاف منهم قالوا نحن معك يا امير المؤمنين. رجعنا عن هذا الخروج اللي خرجناه. الان اسلمنا لله رب العالمين. وتركنا نزغات الشيطان التي في قلوبنا. قال لهم - [00:08:10](#)
ما دمتم الا رجعتم الى الحق؟ كونوا على جانب. لا ثلاث قتلون معي لا تنحازون للجيش حقي خليكوا لحالكم بس لا لنا ولا علينا حتى يفصل الله بيني وبين هؤلاء - [00:08:31](#)

ثم وقف يخطب يخطب للصحابة يقتل الصحابة. ويقول والتابعين لهم باحسان اللي مع علي رضي الله عنه قال اسمع والله ما كذبت ولا كذبت والله لن ينجوا منهم الا اربعة - [00:08:42](#)
والله لن ينجوا منهم الا اربعة وثمانية. انا ناسي. والله لانجو منه الاربعة وثمانين ستقتلونه. ما يفر منهم احد الا الا اللي انا قلت عليه دول وبدأت المعركة وما هي الا لحظات حتى اباد الله دائرته. ولم ينجوا الا اربعة او ثمانية. راحوا عمان وجماعة منهم ما ادري وبين راحوا وراحوا فين - [00:08:59](#)

راحوا تل مور في اليمن جماعة منهم راحوا الى تل الريمور في اليمن. وجماعة منهم راحوا الى عمان. واسروا نابتة الخوارج الى عصور متأخرة. بقيت خوارج متأخرة. فلما انتهت المعركة قال التمسوا ذا السدية. المخدج - [00:09:22](#)
قالوا دورناه في القتلى ما وجدناه. قال التمسوا والله ما كذبت ولا كذبت. لقد حدثني رسول الله انه يقا تلني وانه بينهم فلما بحثوا وجدوه تحت الجثث. يد كانها ثدي فكان يقال له ذا السدية من الاخبار التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قبل وجودهم بارض - [00:09:41](#)

قبل وجودهم اخبروا قبل وجودتهم باربعين سنة. او حول الاربعين سنة بهم قبل وجودهم بحوالي اربعين وخمسة وتلاتين سنة. لان هذه المعركة كانت حوالي سنة تسعة سنة تسعة وتلاتين او ثمانية وتلاتين من الهجرة - [00:10:03](#)
هذه امثلة هؤلاء - [00:10:18](#)